

(01)- شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب | فضيلة

الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد كنا قد وقفنا على قول المصنف رحمة الله بباب من سب الدهر فقد اذى الله فقد اذى الله. وقول الله تعالى - 00:00:12
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الاية. مناسبة هذا الباب لما قبله ان هذا من مما ينقص التوحيد ان هذا مما ينقص التوحيد فلا زال المصنف رحمة الله في ذكر ما ينقص التوحيد - 00:00:32

وبسب الدهر بمعنى التنقيص منه وشتمه سب الدهر معناه التنقيص منه وشتمه اهو التنقيص منه مثاله ما هذا اليوم الاسود؟ ما هذا اليوم الاغبر؟ ما هذا اليوم ما يتعدى على خير ونحو ذلك من العبارات. واما شتمه فكقول بعض الناس لعن الله - 00:00:52
اللي شفتكم فيه ها لعن الله كذا لعن الله الريح لعن الله الليلة لعن الله هذا الشهر او لعن الله العام ونحو ذلك. واما الاية وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ما - 00:01:22

بمناسبة ايراد هذه الاية تحت باب من سب الدار فقد اذى الله. المناسبة ان نسبة الامور الى الدهر هي من افعال تريكيين فمن تنقص الدهر فكانه نسب الامور اليها. والامور بيد الله عز وجل. فشابه المشركين - 00:01:42
الذين كانوا يقولون وما يهلكنا الا الدار. فلا يجوز لمسلم ان يسب الزمان لان الزمان بيد الله سبحانه وتعالى الليل والنهار. ولذلك ينبغي على الانسان ان يدرك ان تقلب الامور بيد الله ليس بيد الزمان لا النهار ولا الليل. فلا النهار يفعل شيء ولا يقربه ولا الليل يدني شيئا او يبعده - 00:02:02

الامور بيد الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم ويسب الدهر وانا الدهر مقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسربوا الدار فان الله هو الدار - 00:02:32

هذا الحديث واضح ان الله سبحانه وتعالى يقول يؤذيني ابن ادم ثم فسر معنى هذا الايذاء ليس الايذاء بمعنى ايصال الضرر الى الله. فهذا لا يمكن لاحد. اذا ما معنى يریدینی ابن ادم؟ بینه الله جل وعلا - 00:02:52

يسب الدار فتنقيص الزمان تنقيص لمقلبه. شتم الزمان شتم لمقلبه به لان الزمان جامد ليس له من الامر شيء الامر بيد من قلبه. وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فهم بعض الناس ان الدهر اسم من اسماء الله - 00:03:12

كما فهمه ابن حزم وهذا غلط. لان قوله وانا الدهر فسره الله جل وعلی بنفسه بقوله اقلب الليل والنهار. اي انا مقلب الدهر. فالدهر المضاف اليه والمقلب المضاف ممحونف دل عليه التفسير الذي بعده اقلب الليل والنهار. وانا الدار اي انا مقلب الدهر - 00:03:42
انا مقلب الدهر ويجوز حذف المضاف اذا دل الكلام عليه عند العرب. لان الدهر لماذا لا يكون اسم من اسماء الله لانه اسم جامد والاسم الجامد لا يليق بالله سبحانه وتعالى. اسماء الله لا تكون الا حسنة. ومعنى حسنة اي - 00:04:12

التي على الكمال في المعنى. ولذلك الاسماء الجامدة لا تكون اسماء لله سبحانه وتعالى. وفي رواية لا تسربوا فان الله هو الدهر. اي هو الذي يقلب الزمان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:04:32

فيه مساكن الاولى نهي عن سد الدار. الثانية التسمية اذى الله. الثالثة التأمل في قوله ان الله هو الدار. وهذا مثل قوله آآ قوله بعض

العلماء الله هو القاپض هو الباسط. الصواب ان القاپض والباص - 00:04:52

بمعنى الذي يقبض الباسط بمعنى الذي يبسط وليس اسمًا من اسماء الله. فانا الدهر اي بمعنى الذي يوجد الدهر ويدهره. انا القاپض الذي يقبض الباسط الذي يبسط. فانا الدهر الذي يدهر ويوجد الزمان. لو امر الزمان لا يكون لما كان. نعم. قد يكون - 00:05:12
ذنبنا ولو لم يقصدوا بقلبه. نعم قد يكون شاباً بلفظه ولو لم يقصد بقلبه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى لابد سمي بفضل القضاة ونحوه. هذا الباب مناسب لأن التسمى بقاضي القضاة - 00:05:42

هذا ايضاً من مما يدل على عدم كمال التوحيد لمن يسمى بهذا الاسم. فان من كمال التوحيد ان ندرك ان الاسماء الخاصة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى. ولا نطلقها الا على الله سبحانه وتعالى - 00:06:02

فالله سبحانه وتعالى هو ارحم الراحمين. وهو سبحانه وتعالى احسن الخالقين وهو سبحانه احكم الحاكمين. وهو سبحانه قاضي القضاة وملك الملوك. فهذه اوصاف لا تجوز الا لله فلا نطلقها ولا نسمي بها غير الله. نعم. قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:06:22

ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال اسمع مثل شاهها شاه. وفي رواية رجل على الله يوم القيمة واحبز قوله اقنع يعني اوضاع. الحديث اني اخنع اسم فسره بمعنى - 00:06:52

انا اقطع اسم لماذا اقطع اسم؟ لأن الرجل اراد الرفعة قاضي القضاة اي كل قاض فهو فوقه هذا المعنی لا يستقيم لأن الله قاض يوم القيمة على عباده ومن يكون فوق لا احد. اذا هذا الكلام باطل فلما - 00:07:12

كان باطلًا كان وضيعاً. فلما كان باطلًا كان وضيعاً. لذلك لا يجوز ان يقال ملك الملوك ما يجوز. لماذا لأن ملك الملوك هو الله. فإذا قال قائل انا ملك الملوك فيقال له الله الملك. فانت فلان فوقيه؟ فان - 00:07:32

قال لا دل على بطلان قوله وكذبه وزوره. لكن هل يجوز ان يقال قاضي القضاة في بلدة كذا وكذا يعني مثلاً كان في ايام الخلافة العباسية كان يسمى ابو يوسف القاضي كان يسمى قاضي القضاة - 00:07:52

في الخلافة العباسية. هذا مقيد ما في بأس. لكن المنهي عنه هو المطلق. واضح؟ المقيد ما فيه بأس ان يقال قاضي القضاة في بلدة كذا هذا كرهه بعض العلماء واما قاضي القضاة على الاطلاق - 00:08:12

فهو حرم ومثل ذلك رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله. كيف ملك الاملاك؟ تملك كل الاملاك هل تملك الشمس والقمر؟ هل تملك النجوم؟ لا. اذا هذا اسم وظيع. قال سفيان مثل شاهان شاه - 00:08:32

سفيان ابن عبيدين المكي فسر الكلمة بكلمة فارسية معروفة عندهم يقولون شاهاني شاه ما معنى شاهاني كملك الملوك. او ملك الاملاك. هذا الاسم لهذا الاطلاق لا يجوز. حتى لو كان بغير العربية. لانه لا يوجد - 00:08:52

الله. فلا مالك فملك الاملاك هو الله. وملك الملوك هو الله. نعم. احسن الله اليكم. قال فيه مسائل الاولى النهي عن التصدي بملك الاملاك. ومثله قاضي القضاة ومثله حاكم الحكم - 00:09:12

مثله ملك الملوك ها ملك الملوك ومثله ملك القلوب. فملك القلوب هو الله سبحانه تعالى نعم الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان ما كان في معناه فهو مثله ولو كانت بالي لغة - 00:09:32

نعم. الثالثة في هذا ونحن مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. نعم. الرابعة التفضيم ان هذا لا جل الله سبحانه. يعني تعظيم لله سبحانه وتعالى ان الاسماء المختصة والاواعصف المختصة لا تطلق الا على الله سبحانه - 00:09:52

وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير اسمي لاجل ذلك. هذا المناسبة واضح ان احترام اسماء الله تعالى هذا من باب كمال التوحيد. وتغيير الاسم لذلك لاجل ذلك من كمال التوحيد. واما عدم احترام - 00:10:12

من اسماء الله فهذا اما من نواقص التوحيد واما من نواقص التوحيد. نعم. قول عن ابي شريح انه كان يكتن ابا الحاج ابا اتى منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونني فحكمت بينهم. فرضي كذا طريقة - 00:10:32

طيب فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قلت شعيب ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريما؟ قال فأنت ابو رواه ابو داود وغيره. هذا الحديث فيه دلالة على ان كنية ابا الحكم كان مشهور في الجاهلية. ولذلك كان كنية ابو جهل - 00:10:52

الحكم فلقبه النبي صلي الله عليه وسلم بابي جهل وآلاماً لايكره كنية ابو الحكم. لسبعين الاول ان الحكم من اسماء الله. فكيف يقال ابو الحكم كما لا يقال ابوالرحيم لأن الرحيم هو الله. لا يقال ابو الرحمن وانما يقال ابو عبدالرحمن. واضح هذا ولا لا - 00:11:12

فكل اسم لله لا ينبغي لعبد ان يتكتنى به. لا يقال ابو العزيز العزيز هو الله. الوجه الثاني انك اذا قلت فلان ابو الحكم كانك خصصت الحكم فيه مثل ما يقول فلان ابوه ابو كذا وكذا يعني هو صاحب كل شيء. وهذا غلط لأن - 00:11:42

ابو الحكم بمعنى الاختصاص لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله هو الحكم خبراً اذا ما دام الله هو الحكم فاما يصير انت تقول انت ابو الحكم. واليه الحكم فكل حكم اليه فهو - 00:12:12

الحكم فكمال الحكم اليه فلا ينبغي لك لذلك ارشده بالتكني باكبر اولاده وهو ابو شرعية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاماً ولو كلاماً لم يقصد معناه. نعم - 00:12:32

ثانية تغيير اسمي لاجل ذلك. من من تمام احترام اسماء الله وصفاته ان بعض الناس يمد رجله للمصحف. هذا امر ما يجوز مطلقاً وان قصد الاهانة للمصحف كفر اتفاقاً. هذا باب خطير. نعم - 00:12:52

الثالثة اختيار اكبر الابناء للقوت في الكنية. يستحب ان يتكتنى الانسان باكبر ابنائه. لكن لو تكتنى بغيرهم جاز احسن الله اليكم على باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. هذا الباب مناسب لما قبله ان احترام - 00:13:12

الاسماء من كمال التوحيد وهزل شيء بما فيه ذكر الله والقرآن والرسول مناقض للتوحيد. مناقض للتوحيد نعم. وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نقضون للعبد. دل على ان - 00:13:32

المنافقين هم الذين يخوضون ويلعبون بما فيه ذكر الله والقرآن والرسول. احفظها. ثلاثة ابواب ليس فيها هزل ما يتعلق بالله ما يتعلق بالدين ما يتعلق بالرسل. احذر بعض الناس اليوم - 00:13:52

رمظان جاي وقاموا يستهزئون وينكتون ويغشرون ليظحكوا الناس فيقعون في الكفريات والشركيات ما انزل الله بها من سلطان. نعم. رضي الله عن ابن عمر رضي الله عنه محمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة - 00:14:12

حديث بعض في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء السناب ما اجمل من اللقاء يعني الرسول صلي الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال لهم عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:14:32

فذهب بعضهم الى رسول الله صلي الله عليه وسلم ليخبرهم فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلي الله عليه وقد يرتاحا. فقال يا رسول الله انما كنا نفض ونلعب ونتحدث حديث الرب نقطع به عنا الطريق - 00:14:52

قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقاً بسعة ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم. وان الحجارة تنقض رجليه وهو فيقول له رسول الله صلي الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كن - 00:15:12

ان تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. قوله في هذا الحديث اه عن المنافقين انهم ان الآية نزلت فيهم. ماذا قالوا؟ ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعنون النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة. دل على ان الطعن في الصحابة - 00:15:32

هو طعن في حملة الدين. والطعن في حملة الدين طعن في الدين واما اعتذارهم كنا نخوض ونلعب. اما اعتذارهم كنا نخوض ونلعب. فلم يقبل الله منهم ذلك لأن الخوف واللعب ليس هذا مجاله. ليس هذا مجاله. فالرجل كان متعلقاً بسعة ناقة - 00:15:52

رسول الله. النسعة السير الذي يربط به السير الذي يربط به اه جل الناقة ومع ذلك النبي صلي الله عليه وسلم ما كان يعطيهم اي وجه وانما كان يقول قل ابالله واياته ورسوله - 00:16:22

كتتم تستهزئون؟ قد يقول قائل هم استهزأوا بالقراء. فلماذا قال قل وبالله واياته ورسوله. لأن الاستهزاء بحملة الدين استهزاء بالدين استهزاء بالرسل رسول صلي الله عليه وسلم الذي ورثهم العلم استهزاء بالله عز وجل الذي اختارهم - 00:16:42

لهم الدين نعم. السير الذي يربط به جل الناقة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل

بهذا فهو كافر. نعم. الثانية انها ذات تفسير - 00:17:02

في من فعل ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله والرسول. نعم. الرابعة في الفصل بين العقد الذي يحب الله بين الغلطة على اعداء الله. نعم. الخامسة ان من الاعتدار ما لا ينبغي ان يقبل. لا سيما من الامير. لانه ان قبل - 00:17:22
الاعتدار في مثل هؤلاء ربما يتجرأ الناس على الدين نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقنه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولهن هذا لي الاية - 00:17:42

قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد يريد من عندي. قوله قال انما اوتيت وعلى علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له هذا. وهذا - 00:18:02

قول قول معنى قول من قول المجاهد ادينه على شرف. هذا الباب باب ما جاء في قول الله وان اذقناه رحمة منا من بعد السته ليقولون هذا لي. هذا فيه بيان ان من نقصان التوحيد ان الانسان بعد الضراء - 00:18:22

ينسى التضرع الى الله. هذا من نقصان التوحيد. واشد منه ان ينس卜 الفرج بعد الكرب لنفسه. ان ينسب الفرج بعد الكرب لنفسه فسر اورد الامام رحمه الله تفاسير السلف في قوله تعالى ليقولون هذا لي. واحد منهم يقول بعملي والثاني يقول انا - 00:18:42
محقق بان يستحق اشفيني. والثالث يقول يريد من عندي انا عندي علم. والثالث يقول عندي خبرة وهكذا فينسبون النعم الى ماذا؟ الى انسابهم او علومهم او اعمالهم او مكاسبهم. لا ينسبون النعم الى الله. وهذا خطير عظيم - 00:19:12

نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمق الله ان يبتديهم فابعث اليهم ملكا. فاتى الاب ونصف فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجد حسن ويدهب عنى الذي قد - 00:19:42

قد يرى الناس به قال فمسحه فتاب عنه قدره فاعطى له الحسن وجدا حسنا. قال فانك لاحب اليك؟ قال الابن المؤمن نبقي مشكل اصحابه فاعطى ناقة وعشرا. وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاعظم قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر الحسن - 00:20:02
عني الذي قد قدرني الناس بك فمسح فدفع واعطى شعرا حسنا فقال للمال احب اليك؟ قال اللقاء او الابل فاعطى بقرة قال الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فاغود صغار به الناس فمسحهم - 00:20:22

قال من البقر لهذوات من الغنم. قال ثم انه اتى الاب وصى في صورته ويأتيه فقال رجل مسكون وابن سبيل قد انقض ربي الحال في سفري هذا فلا بلغني اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطيك اللون الحسن والجد الحسن والمال بغير - 00:20:42
بلغوا به في سفره. فقال الحقوق الحقوق كثيرة. فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعتق الله عز وجل المال. فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كافر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما - 00:21:12

قال واتى الاقرع في صورته ويأتيه فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثلكما رد عليه هذا فقال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال وادى الاعمى في صورته ويئته. فقال الرجل المسكين وابن السبيل قد انقطعت فيه الحال في سفري. فلا بلاغ ليومئذ - 00:21:32

بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلاع بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فارد الله الي بصري فقال ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليت فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك - 00:21:52
اخراج في هذا الحديث فوائد عظيمة منها ان الله قد يرسل الملائكة على صورة انسان يختبر الاغنياء ويختبر الناس ويبتليهم حكمة من الله سبحانه وتعالى. فقول الاقرع وقول الابرض ورثت هذا المال كابرا عن كابر - 00:22:12

وقع في الكذب ونسبة الامور الى غير الله. فدعوا عليهم. واما الاعمى فقال انقطعت بي الحال في سبري سفري والحال هي الطرق الموصولة بين الاماكن المنقطعة. وكل طريق يوصل بين جبلين يسمى حبلا. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. شف الى تأدبه الملك. ها تأدبه - 00:22:32

ملك ماذا قال؟ فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. ينبغي للانسان يأتي بكلمة ثم فقال خذ ما شئت ودع ما شئت فيه دلالة على ان

الانسان لا ينبغي عليه ان ينسى حاله من الظر قد كنت قد كنت - [00:23:02](#)

مهينا لماذا تتكبر؟ طفلا صغيرا لماذا تتكبر؟ مريضا فعافيت فقيرا فاغنيت فشرفت فلماذا التكبر؟ نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى فيهما سائل الأولى تفسير الآية الثانية ما معناها لا يقولون هذان. الثالثة ما معنى قوله انما - [00:23:22](#)

على علم عندي. الرابعة بما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. ليقولون هذا لي يعني استحقاقا. اوتيته على علم من عند بوجوه المكاسب العلمية والعملية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فلما - [00:23:52](#)

صالحا جعل له شركاء فيما اتاهمها. هذا الباب اه مناسب جدا للباب الذي قبله وهو نسبة الامور الى غير الله سبحانه وتعالى. وان ذلك من نقصان التوحيد ولو كان لفظا. نعم. قال قال - [00:24:12](#)

وحزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله لعبد عمل وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. قول ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. يعني ما يجوز ان تقول عبد القاسم ما يجوز ان تقول عبد زيد - [00:24:32](#)

زيد اسما اسما. اما وصفا ما في اشكال. فتقول هذا عبد زيد. عبد عمرو عبد الكعبة عبد هذا لا يجوز اسما. اما وصفا فان كان حقا لا يأس به. حاشا عبد المطلب بعض الناس ظن - [00:24:52](#)

ان كلمة حاشا عبد المطلب ان هذا يجوز لا ليس هذا مراد ابن حزم. مراد ابن حزم حاشا عبد المطلب فلم يقع عليه الاتفاق واضح؟ اكتب حاش عبد المطلب اي وقع فيه الخلاف والنزع. والصواب انه لا يجوز - [00:25:12](#)

فلماذا اختلفوا اذا؟ سبب الاختلاف ان هناك صاحبي اسمه المطلب ابنبني هاشم وبعضهم قال هو صاحبى طبعا ان اسمه المطلب وبعضهم قال اسمه عبدالمطلب ولم يغيروا النبي صلى الله عليه وسلم. بناء على هذا وقع النزاع. ولكن الذي عليه المحققون ان اسمه - [00:25:32](#)

المطلب وليس عبدالمطلب. واما استدلال بعض الناس بقول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب فليس فيه استشهاد لان هذا خارج محل النزاع. هذا خبر عن ابائه واجداده. ففي اسماء ابائي واجدادي اكثر من واحد - [00:26:02](#)

تعبد لغير الله فهل هذا فيه حجة؟ الجواب لا. هذا خبر. نعم. احسن الله اليكم. عباس في الآية قال ولما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس. فقال اني صاحبكمما الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لا يجعلن له قرني - [00:26:22](#)

قرني اين؟ الایل اي ذكر الغزال. نعم. يعني ابليس في الجنة جاءهم من باب الترغيب وفي الدنيا جاءهم من باب الترهيب. دل على ان ابليس يأتيك راغبا وراهبا. فاحذر - [00:26:42](#)

قد يخوفك وقد يؤملك فاحذر. نعم. قال فيخرج من بطنك فيشق في شقه سم يا معبد الحارت فابيا ان يطع وخرج ميتا. طبعا الحارت اسم الشيطان لان من اسماء الشيطان الحارت لانه يحرث الشر. نعم. ثم حملت فاتاه ماذا قال مثل قول - [00:27:02](#) فخرج ميتا. ثم حملت فاتاهما فذكر لهم فادركمها حب الولد فسمياه عبد الحارت. فذلك والله تعالى جعل له شركاء فيما اتاهمها رواه ابن ابي حاتم. هذا المروي عن ابن عباس هو من الاسرائيليات - [00:27:32](#)

والمرؤية رواه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس لكنه من الاسرائيليات. وهذا ان وقع فهو من شرك الالفاظ فهو من شرك الالفاظ. ونحن نعلم علم اليقين ان العبودية التي عنوها في عبد الحارت لم يقصدوا بذلك عبودية - [00:27:52](#)

الطاعة وعبودية العبادة. وانما عبودية لفظ. فهذا من شرك الالفاظ لكن الصواب ان هذا لم يثبت وانما هو من الاسرائيليات. ولذلك قال ابن كثير رحمة الله ان آية فلما اتاهمها صالحوا لهم لـ شركاء فيما اتاهمها جعلا اي الابوين المشركين - [00:28:12](#)

الابوين المشركين وليس المقصود ادم وحواء على انه كلام مستأنس. على انه كلام مستأنف جعلا الابوين المشركين كلام جديد له شركاء فيما اتاهمها. في الاول كان ادم الذريه على التوحيد ما كانوا يعرفون الشركاء حتى في الاسم. فلما وجد الابوين المشركين جعلا له شركاء فيما - [00:28:42](#)

اتاهمها. قالوا هذا الولد جاءنا ببركة الشيخ الفلانى. هذا الولد جانا بدعا الشیخ الفلانی ونحو ذلك. نعم قال ولو بسند صحيح عن قتلته قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. نعم. قال وله بسند صحيح عن - [00:29:12](#)

في قوله لئن اتيتنا صالحا. قال اشهد ان لا يكون انسانا. وذكر معناه وذكر معناه عن الحسن وغيرهما كل هذا ثابت عن قتادة وعن الحسن وعن مجاهد لكنه من الاسرائيليات نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى - [00:29:32](#)

وفي المسائل الاولى تحرير كل اسم معبد لغير الله. نعم. الثانية. تحرير كل اسم معبد لغير الله. حتى محرم عبد المطلب محرم. هو محرم لكن لم يقع عليه الاجماع. الاجماع على وقع على غيره. نعم. الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية - [00:29:52](#)

لم تقصد حقيقتها. نعم. الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. نعم. الخامسة ذكرها السلف ذكر الشرك بالطاعة والشرك في العبادة؟ نعم الشرك في العبادة مخرج للملة اما الشرك في الطاعة - [00:30:12](#)

فيها يكون من الامور التي لبست بكافرية ما يسمى نقصان في التوحيد وليس مناقضا للتوكيد نعم. احسن والد. لا شك الحارس مستحب. مو لانه اسم شيطان لان معناه صحيح. فما من عبد الا وهو يحرث - [00:30:32](#)

اما الخير واما الشر. لذلك قال صلى الله عليه وسلم ما هو مستحب يقول اصدقها اصدق الاسماء حارت وهمام. لماذا؟ ما يوجد انسان الا يحرث يا خير يا شر الا وهو يفهم يبي الشر هذا هو الوجه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى بر قول الله تعالى - [00:30:52](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها وزر الذين يلحدون في اسمائه. الاية هذا الباب مناسب لما قبله وهو ان الله عز وجل له الاسماء الحسنى فينبغي ان ندعوه بها ومن دعائنا الله باسمائه - [00:31:12](#)

الاسم له تعبيد الاسم له. فنعبد اسماء ابناها باسمائه سبحانه وتعالى. يقول عبد الله عبد الرحمن عبد عجيز ولا نلحد في اسماء الله عز وجل. نعم. عن ابن عباس الملحدون في اسمائه - [00:31:32](#)

يشركون وعنهما سموا اللات من الله والعزي من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. اذا ما معنى يلحدون فيها اسمع ايها؟ اللحاد في اسماء الله انواع. الاول انكار اسمائه سبحانه وتعالى. مثل وهم يكفرون بالرحمن هذا واحد. الثاني - [00:31:52](#)

الاشراك في اسماء الله عز وجل. وهو تسمية الاصنام باسماء الله. كالعزيز واللات من الله والمؤمنات من المعنان. هذا الثاني. اشراك او تسمية العبودات باسماء الله. الثالث ادخال اسماء على الله ليست من اسمائهم او تسمية الله بما لم يسمى به نفسه كتسمية الله بالباب - [00:32:12](#)

او تسمية الله بالعلة الفاعلة. هذى من من هذا الباب نسأل الله السلامة والعافية الرابع من اللحاد في اسماء الله الزعم بان هذه الاسماء ليست لها معاني. هذا نوع من انواع اللحاد - [00:32:42](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنى وحسنى بمعنى دالة على الكمال في المعنى. دالة على على المعنى الاكميل. نعم. الثالثة الامر بدعائه بها - [00:33:02](#)

دعاء الاسم كيف يكون؟ اولا يكون بمناداة الله بها. يا رحمن يا عزيز. ثانيا بالتوسل بها الى الله عز وجل. يا رحيم ارحمني. يا عزيز اعزني بدء توسل باسماء الله عز وجل وصفاته سبحانه. الثالث بتعبيد الاسم - [00:33:22](#)

تعبيد اسمائنا باسماء الله الحسنى. عبدالرحيم عبدالعزيز عبدالكريم. نعم. الرابعة تذكر من اعرض من من الملحدين. نعم. الخامسة نفسها واللحاد فيها. السادسة وعيد من الحاكم. نعم. قال باب لا يقال - [00:33:52](#)

السلام على الله. هذا الباب مناسب. لان الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العليا فكيف يقال السلام على الله؟ لا يقال السلام على الله لان السلام معناه طلب السلامة. ولا يطلب السلامة لله لانه سبحانه سالم كامل ذو الجلاله - [00:34:12](#)

والاكراه. وانما يعطي السلامة لمن يشاء. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى في الصحيحين ابن مسعود رضي الله عنه قال ولكن اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

تقول السلام على الله فان الله هو السلام. اذا اعتقדنا ان الله هو السلام بظوء هذا الحديث والآيات. وهو اسم من اسماء الله فالواجب على الانسان يدرك ان الله هو الكامل في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله وفي شرعه - [00:34:52](#)

وفي قدره. السلام معناه الكامل. الكامل في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي الله وفي شرعه وفي قدره سبحانه وتعالى. وهذا من كمال التوحيد. اعتقاد هذا المعنى من كمال التوحيد. نعم - [00:35:12](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح الا الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. التحية التي تصلح لله هي قولنا - [00:35:32](#)

التحيات لله والصلوات والطيبات. التحيات لله والصلوات والطيبات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اللهم اغفر لي ان شئت. هذا الباب مناسب لما اعتقدنا ان الله هو الكامل في اسمائه وصفاته وهو السلام فلا ينبغي ان - [00:35:52](#) نظهر افلا ينبغي ان نظهر نوعا من الاستغناء عنه بل الواجب ان نظهر العجز بين يديه وهذا من كمال التوحيد اظهار العجز بين يدي الله من كمال التوحيد. واظهار نوع من من - [00:36:12](#)

الاستغناء عنه هذا مناقض للتوكيد او نقص في التوكيد. نعم. قال في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزם المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله - [00:36:32](#)

ليتعاظمه شيء اعطاءه. اذا لا يجوز للمسلم ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت. لأن فيه اشارة الى انه هو مستغني سواء غفر له او لم يغفر له لا يجب على الانسان ان يعزם المسألة اغفر لي وارحمني فانا بحاجة الى مغفرة - [00:36:52](#) انا بحاجة لرحمتك. وليعظم الرغبة اي ليظهر شدة حاجته الى مغفرة الله عز وجل. هذا من كمال التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. مسائلنا الاولى النهي عن الاستثناء في دعاء نعم الثانية بيان العلة في ذلك. نعم. الثالثة قوله ليعزם المسألة. الرابعة عظام الرغبة. نعم. الخامسة - [00:37:12](#)

تعليم لهذا الامر. نعم. قال باب لا يقول عبدي وامتي. هذا الباب مناسب ايضا. انه اذا كان الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسني فيتبعده له. فلا ينبغي ان نقول عبدي وامتي. وان كان هذا انما هو على - [00:37:42](#)

بالوصفيه لكن لما شاكل خطاب الله لنا بعدي وامتي كان تركه اولى. وهذا من التوكيد. نعم. قال في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك واطأ ربك - [00:38:02](#)

وليقل سيدني ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاة وفتاتي وغلامي. ان قول العبد اطعم ربك لغلامه فيه تشبيه كأن كأن يعني مشاكلته لله. هذا فيه نظر. وظى ربك. مشاكلة - [00:38:22](#)

رسول الله ولا يقل وليقل سيدني ومولاي بالنسبة للعبد ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاتي وفتاتي هذا كله من باب التأدب مع الله عز وجل في اطلاق الاسماء والاو صاف. من باب ايش ؟ التأدب مع الله عز وجل - [00:38:42](#)

في باب الاسماء والاو صاف. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي نعم الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك الثالثة تعليم الاول قول فتاة وفتاتي وغلام. يعني بدل - [00:39:02](#)

يقول عبدي وامتي يقول فتاتي وفتاتي وغلامي. نعم. تعليم الثاني قول سيدني ومولاي. يعني العبد والامة بدل ما يقول يقول سيدني ومولاي. نعم. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوكيد حتى في الالفاظ. تحقيق التوكيد حتى في الالفاظ - [00:39:22](#)

فان قال قائئ السيد من اسماء الله والمولى من اسماء الله. فلماذا جاز سيدني ومولاي ولم يجز ربي لأن من الاسماء المخصوصة بالله سبحانه وتعالى. اما السيد فيطلق على الله اسمه وعلى غيره وصفا - [00:39:42](#)

والمولى يطلق على الله اسمها وعلى غيره وصفا. فلا ينبغي للعبد ان يطلق هذه الالفاظ الا على الله عز وجل فتقول رب اسم من اسماء الله. ومن اوصافه الربوبية تقوق السيد اسم من اسماء الله. ومن اوصافه السيادة - [00:40:02](#)

المولى والولي اسم من اسماء الله. ومن اوصافه الولاية. اما العباد فيوصوفون بهذه الاو صاف دون اسمع فتقوق رب البيت رب الدار سيد فلان مولى فلان من حيث الاخلاقية والوصفيه. نعم. احسن الله اليكم - [00:40:22](#)

وتعالى باب لا يرد من سأل بالله هذا الباب مناسب لما قبله انه من تعظيم من تعظيم التوكيد ان لا يرد من سأل بالله. نعم من استعن

بالله فاعطوه من دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكاففوه فادعوا له. حتى حتى - [00:40:42](#)

لتروا انكم قد كافئتموه. رواه داود والنسائي في سند صحيح. يعني الانسان اذا سئل بالله فانه يعظم الله سبحانه وتعالى. لو جاء واحد وقال عطني عشان ابوك تعطيه. ها وهو من معاني واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. يجيك واحد يقول انا ابن عمتك ليش - [00:41:12](#)

لا تعطيني اعطيك فتعطيني عشان عمتك. اذا كنت تعطيه عشان عمتك وحالك. فان جاءك وسائلك بالله فمن باب اولى ان تعطيه. هذا من [كمال التوحيد](#) فان لم يكن عندك شيء فترده ردا جميلا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في - [00:41:32](#)

الاولى ابعة من استعاذ بالله. نعم. الثانية اقاما سهل بالله. الثالثة اجابة الدعوة. الرابعة المكافحة على الصلاة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. روی عن الوجهين - [00:41:52](#)

حتى تروا ان يراكم الناس انكم قد كافأتموه من كثرة دعائكم له. وروي حتى تروا اي انتم انكم بدعائكم هذا قد كافئتموه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. هذا من [كمال التوحيد](#) - [00:42:12](#)

هذا منك وال التوحيد لأن وجه الله دائم فلا يسأل بالدائم الا ما هو دائم وهو الجنة. نعم قال عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبصر بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. فمن يعظم فمن يعظم التوحيد في قلبه - [00:42:32](#)

ويعرف قدر الله لا يسأل بالله عز وجل لا يسأل بوجه الله عز وجل الفانيات والناقصات. وإنما يسأل بوجه الله ما هو دائم وهو محل لان يرى فيه وجه الله وهو الجنة. نعم. احسن الله اليكم الله تعالى في [مسائلنا الاولى](#) - [00:42:52](#)

عن ان عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. اثبات صفة الوجه لله انا على ما يليق به سبحانه ويبقى وجه ربك ذو الجلاء والاكرام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى له ما جاء في - [00:43:12](#)

هذا الباب لبيان ان من انواع نقصان التوحيد الاتيان بـ المفيدة لـ الاعتراف على القدر هذا من نقصان التوحيد الاتيان بـ المفيدة لـ نقصان آآ المفيدة لـ الاعتراف في القدر نعم قل هو قول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء مما قتلناها هنا الآية. وقوله - [00:43:32](#)

الذين قالوا الاخوان وقعوا لاطاعونا ما قتلوا الآية. فالمنافقون يظنون لو انهم فعلوا كذا لما كان كذا. لو انهم لم يفعلوا كذا لكان كذا. اما المؤمن الكامل فانه يعتقد ان ما وقع لا محيد عنه - [00:44:02](#)

ان ما وقع لا محيد عنه. سواء انت فعلت او لم تفعل كان المفعول سيقع. نعم اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن - [00:44:22](#)

ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. بالنسبة كلمة لو ذكر الحافظ ابن حجر وغيره عند شرحه لهذا الحديث انه عنوان لو لتخمي الخير فهذا امر - [00:44:42](#)

بل يندب لو كان عندي مال لبنيت مسجدا. هذا ما فيه بأس. النوع الثاني لو للامور المستقبلية. هذا ايضا مباح حتى لو لم يكن في الخير. مثلا كون الانسان يقول اه - [00:45:02](#)

لو يأتي يوم كذا وكذا ساتزوج ما في بأس. الصورة الثالثة وهي التي من مخالفة لكمال التوحيد لـ لبيان الضجر على القدر. لو لبيان الضجر على القدر. يقول لو ما رحت ما صار حادث - [00:45:22](#)

لو ما تزوجت ما افترته مثلا لو ما سكتت في المكان الفلاني فهذا كله في الامور الماظية. فاللوا في الامور الماظية الاتيان بها على سبيل التضجر هو المنهي اما الاتيان بها على سبيل الخير ليس منها عنده. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت - [00:45:42](#)

ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة في حجة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في [مسائلنا الاولى](#) تفسير الآية نعم المسألة بـ ذلك يفتح عمل الشيطان الرابع والارشاد غير كلام حسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفعهم على الاستعانت بالله. السادسة - [00:46:12](#)

ذلك وهو العاجز. قال له النهي عن سب الريح. هذا الباب ايضا مناسب ان سب الريح من نقصان التوحيد ان ترك سب الريح من كمال التوحيد. نعم. لا سب الدهر غير - [00:46:42](#)

سب الريح الدهر الزمان اما الريح فهذا ليس الزمان شيء اخر. نعم. قال عن ابي عن ابي ابن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فيقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت - [00:47:02](#)

ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما في صححه الترمذى. القاعدة ان كل جماد اوجده الله فانه لا ينبغي توجيه النقص اليه او توجيه الشتم اليه. لأن الجمادات الشمس والقمر والريح - [00:47:22](#)

والارض والسماء لا تتصرف من نفسها. وانما المتصرف فيها هو الله. انت قد تنظر لانسان نظره نقص لأن له اراده. لكن تنظر الى الارض نظرة نقص لماذا؟ تنظر الى الرياح لماذا؟ نظرة نقص او عيب - [00:47:42](#)

هذا نظر الى مرسلاها وهذا هو الخطر لذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح والسب معناه التنقيص. ويدخل فيه الشتم. فإذا رأيتم ما تكرهون علمنا ماذا نقول؟ نقول هذا الدعاء - [00:48:02](#)

انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. اذا فيه دلالة ان الريح مأمورة. وليس امرة ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. في اشارة الى ان الريح قد تحمل الخير وقد تحمل الشر - [00:48:22](#)

لكن لكونها حملت الشر لا يجوز ذمها لانها مأمورة. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى في مسائلنا الاولى عن سب الريح الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة يشهد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير - [00:48:42](#)

وقد توفاه بشهوة. نعم. قال بعض قول الله تعالى ظن الجاهلية يقولون هل لنا من من شيء قل ان الامر كله لله الاية. هذا الباب مناسب ان من نقصان التوحيد سوء الظن بالله سبحانه - [00:49:02](#)

وتعالى من نقصان التوحيد سوء الظن بالله تعالى. ومن كمال التوحيد حسن الظن بالله تعالى والاية هذه واضحة ويوضحها كلام ابن القيم وهو واضح وجل. نعم بالله ظن السمع عليهم دائرة السوء. الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه - [00:49:22](#)

سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمح وخشية وبان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. فبصر بانكار الحكمه وان كان القتل ان يتم ان يتم امر الرسول رسوله. هذان النوعان من الظن السيء ان الله - [00:49:52](#)

لا ينصر رسوله والنمر سيضمحل وانما وقع لم يكن بقدر الله هذان نوعان من انواع الظن الذي ظهر من المنافقين. وسوء الظن انواعه كثيرة. لكن له باب يتعلق بالحكمة في القدر - [00:50:12](#)

وباب يتعلق بالحكمة في الشرع. باب يتعلق بالحكمة في القدر وباب يتعلق بالحكمة في الشرع في الشريعة الواجب على المسلم ان يحسن الظن بالله في تقديره وان يحسن الظن بالله في شرعه. نعم - [00:50:32](#)

قال وهذا هو ظن السوي الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحفظه ووعده الصادق. ومن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يطمح - [00:50:52](#)

مع الحق او ان يكون ما جواب قضائه وقدره او انكر ان يكون قدره بحكمة بالغة. يستحق عليها الحمد بل زعم ان وذلك بمشيئة مجردة فذلك هم الذين كفروا. وان الذين كفروا من النار. ومنا ومن يظن ان الله يجريك - [00:51:12](#)

هذه الامور بمشيئة مجردة قوله بعض الاشاعرة عياذا بالله. نعم. قال واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمه وصفاته وموجب وموجب حكمة - [00:51:32](#)

وبحمده فليعتدي النبي الناصح لنفسه بهذا وليتاوا الى الله وليستغفروا من ظنه من من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشنا فتشت لغاية عنده تعنتا على القدر وما لامة له. لا حول ولا قوة. لو فتشت اليوم لوجدت طلبة العلم يتعنتون على - [00:51:52](#)

قدر ويلومون القدر وعندتهم لوم على القدر. ليش فلان تولى وانا ما تقدمت؟ ليش فلان كذا؟ نسأل الله السلامة والعافية. نعم وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكتر وفتح نفسك هل انت سالم؟ فان تتجو منها تتجو من ذي عظيمة - [00:52:12](#)

الا فاني لا يقال كما جأيا. نعم. كلام ابن القيم واضح نعم. قال في مسائلنا الاولى تفسير اية ال عمران تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان

ذلك انواع لا تحصى. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات - [00:52:32](#)

عرف نفسه كل من عرف الله على الحقيقة علم ان حكمته جليلة في الشرع والقدر. نعم. قال ما جاء في منكر القدر قال من قال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبوا ثم انفقهم في سبيل - [00:52:52](#)

بسم الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالتدارس ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم. هذا الباب مناسب ان انكار القدر مناف - [00:53:12](#)

مناف لاعتقاد الربوبية. رب لا يقدر رب لا اه يكون في ملكه ما لا يشاء هذا نقص في الربوبية. ولهذا ايها الاخوة انكار القدر اما انه مناقض للتوحيد اذا كان انكارا - [00:53:32](#)

للعلم والكتابة. واما انه مناقض نقص للتوحيد اذا كان انكارا للمشيئة والايجاد فانتبهوا لهذا. نعم. انك لن تجد طعما للايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي - [00:53:52](#)

وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس سامحني وفي رواية لاحمد ان اوري ان اول من خلق الله تعالى القلم فقال له فجر في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم - [00:54:22](#)

القيامة الصواب ان اول ما خلق الله تعالى القلم هذا هو الصواب بالنسب. اي اول ما خلقه امره. بالكتاب وليس معناه انه اول مخلوق. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره - [00:54:42](#)

الذي احرقه الله بالنار؟ نعم. وفي المسند والسنن هذا رواية لابن وهب مرسلة. لكن معناه صحيح نعم قال وفي المسند والسننمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني - [00:55:02](#)

اي بشيء لعل الله يذيبه من قلبه. فقال لو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن يصيبك ولو مت على هذا لكونك من اهل النار. قال فاتيت عبدالله ابن مسعود. ولو مت على غير هذا لكونك من اهل - [00:55:22](#)

نعم. قال ولو مت على غير هذا لابد من اهل النار. قال فاتيت عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. هؤلاء الذين قال لهم ابن عمر وعبادة - [00:55:42](#)

وابي ابن كعب وعبد الله ابن مسعود وحذيفة وزيد. هؤلاء كلهم ردوا على القدرية. واول ما ظهر القدر في البصرة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيما سيناهون بيان فرض الایمان بالقضاء الثانية بيان وكيفية الایمان - [00:56:02](#)

السادسة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعما ايماني حتى يغمى به. الخامسة اول ما خلق الله على قول الجمهور ان اول مخلوق هو القلم. ومن اهل العلم من قال ان اول مخلوق - [00:56:22](#)

لا يدرى لانه سبحانه لم ينزل خالقا. نعم. السادسة ان مجرد المقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة اسمعت براعته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به الثانية عدد السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة - [00:56:42](#)

وان العلماء جاءوا بما يزيل عنهم الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق في الخلق فليخلقه ثغرة اولباء - [00:57:02](#)

تخلقه حبة او ليخلقوا شعير مخرجا. هذا الباب مناسب ان المصورين فيه فيه او في افعالهم تشبه بافعال الرب عز وجل. وهذا هو وجه كون التصوير من آنماقشة التوحيد او نواقص التوحيد - [00:57:22](#)

فان صور تمثالا يعبد او صنما او وثننا يعبد مع الله هذا مناقض للتوحيد. وان لم يقصد فهو من نقصان التوحيد. نعم. قال ولهمما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة - [00:57:42](#)

الذين يضاهئون بخلق الله. ولو عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له وبكل

سورة سماها نفس يعذب بها في جهنم. ما الفرق بين كل مصور في النار وكل بدعة ضلاله؟ ما الفرق - 00:58:02

ها العجيب ان بعض طلاب العلم طلاب العلم لو قلت لهم في بدعة حسنة قال لك لا كله بدعة ظلام. طيب الذي قال كل بدعة ظلاله هو الذي قال كل مصور في النار. كيف اخرجت انت بعظ الصور؟ ما يوجد دليل - 00:58:22

على اخراج بعض الصور ابدا هذه كلية مطلقة. كل مصور في النار. فاذا جيت انت وقلت لا هذا التصوير يدخل تحت كل عليك بالدليل. والدليل لا يصلح ان يكون عقليا. لأن كل هنا كلية نبوية - 00:58:42

اذا اردت ان تستثنى لازم تأتينا بحديث نبوي. ما اكثر تساهل طلاب العلم اليوم في التصوير؟ كل واحد ماسك تليفونه يصور ويصور 00:59:02

يصور الله المستعان. طيب ماذا كيف يوم القيمة اذا كلفت ان تنفس فيك الروح؟ كيف تنفس فيك الروح - 00:59:22

جاوبوني كيف؟ الله المستعان. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنا كيف ينفخ؟ يقول لك الفوتوغرافي ما له 00:59:42

ظل. يتكلمون على كلية النبي صلى الله عليه وسلم. اوليس الذي قال كل مصور في النار هو موحى اليه؟ اليس الله يعلم؟ ما الذي سيحدث من الصور؟ لماذا لم يستثنى اكثرا من اربعين حديث في التصوير.

ومع ذلك شوف طلاب العلم كيف يتساءلون فيه. بحجة الخلاف. يا اخوان الخلاف - 01:00:02

لا يرفع او لا يسهل الامر. يقولون عموم البلوى عموم البلوى في محرم فيه اربعين حديث امر نعم. وليس بنافخ. قال قال لي على الا

بشركا الا سويت قال في مسائل الاولى التغليط الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة هو ترك الادب الله بقوله ومن اظلم 01:00:32

من زهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزه لقوله فليطلقوا - 01:00:52

شعيرة. الرابع التتصريح بأنهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعد كل صورة نفسها بعد المعذب بهم وصبروا في جهنم.

السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت - 01:01:12

قلبه ما جاء في كثرة الحلف. وقول الله تعالى واحفظكم ايمانكم. كثرة الحلف مناف لكمال التوحيد. كثرة الحلف مناف لكمال التوحيد.

ومعنى واحفظوا ايمانكم من معانيه اي لا تكثروا الحلف - 01:01:32

ولهذا لا ينبغي للانسان يحلف الا اذا كان هناك داع وضرورة. نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يقول الحلف من فوق بني سلعة ممحقة للكسب اخرج. نعم. قال وعسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة - 01:01:52

يكملهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وشيميق زان وعاهل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته. لا يشتري الا بيمين ولا يضيع الا بابين عمر الطبراني بسنده صحيح. نعم. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:32

01:01:52

خير امتی قبلی ثم الذين يلوذونهم ثم الذين يلوذونهم. قال عمران فلا ادرى اذل بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعده من يشهدون ولا 01:02:12

يستشهدون ويذونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يخوفون ويظهرن فيهم. خير امة قرنهم الصحابة -

ثم الذين يلوذونهم التابعين. ثم الذين يلوذونهم تبع التابعين. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون والشاهد فيه قوله يشهدون ولا 01:02:32

يستشهدون. يعني يحلف ما حد قال له احلف. هذه مصيبة. نعم -

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلوذونهم ثم اجيئهم قوم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمين منه شهادته. يعني معناه انهم يكثرون الحلف. بدون سبب وداعي. نعم. يضربوننا على الشهادة - 01:02:52

والعهد ونحن صغاري. هكذا السلف يعلمون اولاده. ابراهيم ابن يزيid ابن قيس النخعي. كانوا يضربوننا على الشهادة. يعني يضربون ان لا 01:03:12

تحلف الشهادة يعني الحلف. والعهد ان لا نقول واحد وعهد الله كذا وكذا. نعم. قال في مسائل اكون -

بحفظ الایمان السليط الاخبار بان الحديث من فقط للسلعة ملحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد فيمن لا يبيعها يشتري الا بامينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون - 01:03:32

ولا يستحلفون. السادسة ثناءه صلى الله عليه وسلم على الظهور الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعده. السابعة لم الذين يشهدون ولا

وسلم يحافظ عليه صاحب التوحيد الكامل. واحفار ذمة الله او ذمة نبيه من نقصان التوحيد. نعم قال عمر اذا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله وبىمنعه من المسلمين - 01:04:32
فقال بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله او زوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ول薇دا واذا لعدوك من المشركين
فادعوهם الى ثلاثة خصوان او خلال فايدوهن ما اجايتك فضلا منهم. وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام - 01:04:52

الى دار المهاجرين وخبرهم انهم ينفعوا ذلك فلهم ما من المهاجرين. وعليهم ما على بين الابوين يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كالاعواف المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يقول لهم في الغنيمة والخير شيء - 01:05:12

الا ان نجاهد مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا فحاصلت ان حصنا فارادوك عليه فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمةنبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمةنبيه ولكن اجعل لهم ذمة

وانك اصحابك فانكم ان تغفروا ذمهم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. اذا حاصرتها لحسن تنز لهم على حكم الله فلا تنز لهم على حكم الله. ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى ان تصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم - 01:05:52
قال فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل الامرين نظارات الثالثة قول اكذب باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله. الخامسة قول - 01:06:12

السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابع في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى يوافقوا حكم الله أم لا؟ حكم الله هو المنصوص المقطوع به. وحكم العلماء حكم ظني اجتهادي - 01:06:32

تبارك وتعالى ايضاً يدل على نقصان التوحيد. مما يدل على نقصان - 01:06:52

فإنه ليس للعبد الذي عرف الله بالكمال أن يحجر على الله أو أن يقسم على الله نعم قال عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسوا الله صل الله عليه وسلم قال حما الله لا يغفر الله إفلاله فقا الله - 01:07:12

عز وجل من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عمله. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رجل ام عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اغلق دنياه واخرته. اه قد يقول قائل ما الفرق بين اه ان من - [01:07:32](#)

كمال توحيدك يقسم على الله بما لا يتعلّق بافعال الله عز وجل - 01:07:52

ولا بحجر رحمة الله وانما يتعلق بالعباد. فيقسم على الله ينزل المطر مثلا. اما هذا الرجل الذي قال كلمة او بقت دنياه فانه اقسم على الله ياما عا انه حذر عا الله تعالى عن ذاك علاما كربلا - 01:08:12

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى التحذير من - 01:08:32 معنى من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ يتأنى بمعنى يتعلى يعني يظهر العلو علي واني لا اغفر لفلان. نسأل الله السلامة والعافية.

الـ اخره. الخامسة انـ الـ حـاـ قدـ بـغـفـرـ لهـ سـبـبـ هوـ منـ اـكـرهـ الـ اـمـوـالـ الـ هـيـ نـعـمـ - 01:08:52

قال مولانا استشفع بالله على خلقه؟ هذا من كمال التوحيد. ان الانسان يدرك ان الله سبحانه وتعالى لا يستشفع به على خلقه. لأن
الخلق اقل فكراً تلقاً بـ اهتماماً بـ فضلاً

وينهى. نعم، رضي الله عنه قال جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:32

قال يا رسول الله نوهكت الانفس وجعل بين الوالدة الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله ان -

01:09:52

اعظم من ذلك انه لا يستجتمع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه قوله فانا نستشفع على الله لان هذا جائز. ان تقول يا شيخ يا فلان ادعوا الله لنا. هذا استثناء جائز. ما دام حيا حاضرا - 01:10:12

قادرا على الدعاء. لكن كيف يستشفى بالله عليك؟ الله لا يستشفع به عند احد. وانما يستشفع وانما الله يطلب منه ان يأمر فلان وينهى فلان. نعم. قال فيه مسائل أولئك - 01:10:32

من قال نستشفع بالله عليك؟ الثانية الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابي من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قبله نستشفع بك على الله. الرابعة تنويه على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. هذا -

01:10:52

جائز سؤال المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم الاستسقاء من باب الدعاء وليس من باب التوسل بالجاه كما يظنه البعض التوسل بالجاه بدعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم -

01:11:12

التوحيد وسمه طرق الشرك. هذا الباب مناسب. لانه اراد ان يختتم كتاب التوحيد فناسب ان يقول انك لا بد للمسلم ان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسد كل الطرق الموصلة الى الشرك. نعم - 01:11:32

رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان انت سيدنا. فقال سيدنا تبارك وتعالى قلنا وافضل فضلا واعظمنا قولنا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم واستجرينكم الشيطان. رواه ابو داود بسنده جيد. يعني قولوا -

01:11:52

قولكم او بعض قولكم انت افضل وانما في اشكال. لكن قولهم انت ابن افضلنا هذا فيه اشكال. يعني ما يدرهم ان عبد الله هو افضل الاباء. فقال ولا يستجرينكم الشيطان اي يجركم نعم. قال عن انس انسنا سنقاد - 01:12:12

يا رسول الله لا خيرنا وابن خيرنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولنستهينكم الشيطان وانا محمد عبد الله ما تحب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسنده جيد. نعم. قال فيه مثل - 01:12:32

لا تحذر الناس من القلوب. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله ليستجرينكم الشيطان مع انه لم يقولوا الا الرابع تقول ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. قد يقول قائل ما الفرق بين هذا الباب وبين الباب الذي مر في حماية النبي جناب التوحيد -

01:12:52

نقول الفرق ان هناك اراد الامام آما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حماية جناب التوحيد العملي وهذا حماية جناب التوحيد القولي. فهناك بين كيف النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا وحمى التوحيد - 01:13:12

من الجهات العملية فمنع من اتخاذ المساجد قبورا ومن البناء على القبور ونحو ذلك. وهنا عن الاقوال نعم. ما في بأس سيدنا ومولانا ما في بأس جائز. لكن انت سيدنا وابن - 01:13:32

سيدنا يعني انت تعرف ايش عرفك انا ابوه مثلا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما جاء في قول الله تعالى وما قروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات - 01:13:52

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. من انساب ما ختم به الامام كتاب التوحيد هذا الباب. انه مهما عرفنا التوحيد وكماله وعرفنا نواقض التوحيد وابتعدنا عنه فنحن لا نستطيع ان نقدر الله حق قدره - 01:14:12

لان الله اعظم من ذلك واجل من ذلك. نعم. قولان ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء احد من الاحياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع - [01:14:32](#)
على اصبع واثر على اصبع المسائل والخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواخذ تصديقا
لقول الحبر ثم قال ثم قرن وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة الاية. وهنا - [01:14:52](#)
تصديقا لقول الحبر هذا فهم ابن مسعود. فلا يجوز لقائل ان يقول انما ضحك انكارا عليه. هذا من كيسه واما مسعود فيقول تصديقا
لقول الحاضر في اثبات ان الله سبحانه وتعالى يقبض قبضة حقيقة وانه سبحانه يوصف يده بالقبض والبسط - [01:15:12](#)
وانه سبحانه يطوي وانه سبحانه له اصابع. نعم فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثور
على اصبع وسائر الخلق على اصبعه خرج ولمسلم عن النعمة ومرفوعاً يقضي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذوهن بيده اليمنى ثم
يقول ان المالك این الجبار - [01:15:32](#)

ثم اين المتكبرون؟ ثم يقول ارضنا السبع ثم يأخذن بشمائله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ما السماوات السبع والارض دون السبع في كف الرحمن الا كخدله في يد احدكم؟ هذا دليل على عظمة - [01:16:02](#)
الله سبحانه وتعالى نعم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال ابن زيد حدثني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق والسماوات السبع في الكرسي الا كادراهم سبعة القيت في قرص. قال وقال ابوذر رضي الله - [01:16:22](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلاقة من حديد القيت بين الظاهري ثلاث من الارض ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة - [01:16:42](#)

الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كل زمان خمسمائة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلى واسفله مسيرة - [01:19:32](#)
خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اتحاد بقى كشف الشبهات وان شاء الله نرسل لكم رسالة في الوقت الذي يناسينا طبعاً السبب القادم لا السبب الذي بعده - [01:19:52](#)

ان نجعله بعد العشاء او بعد العشاء بحسب المناسبة سوف نرسل لكم الرسائل عن طريق الخدمة وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا لا
الله الا انت نستغفك ونتوب اليك. نتوقف عن الدور التأصيلي ان شاء الله - [01:20:12](#)